واضرابهما قال ولما وشوا بذي النون المصري رضي الله عنه الى
بعض الخلفا وادعوا انه زنديق قال له الخليفة ما هذا الكلام
الذي يقال فيك فقال ما هو فقال قالوا انك تقول
كما يقول الحسين الحلاج فقال لا اعرف ذلك الا عند السماع
فارسل خلف قوال ينشد شيا حتى اريكم فانشد بين يديه
فانتفخ ذو النون حتى بقي كالفيل وقطرت كل شعرة منه الدم
فقال الخليفة ما هذا عن باطل ثم اكرمه ورده الى مصر
مكرما وكان اذ ذاك مقيما بالحميم وحكي ان سهل بن
عبد الله التستري رضي الله عنه قال التوبة فرض على كل
عبد في كل نفس فانكر عليه اهل بلده وكفروه حتى خرج من
تستر الى البصرة ومات بها هذا مع علم سهل واجتهاده وعلو
شانه قال وكذلك شهدوا على الجنيد بالكفر مرارا حتى تستر
بالفقه واختفى مع علمه ومعرفته وهذا من اعجب العجايب
وتقدم جملة من ذلك في مقدمة هذا الكتاب رضي الله عنهم
اجمعين ومنهم الشيخ ابو الحسن بن الصباغ السكندري الشيخ
رضي الله عنه كان من اجلة اصحاب سيدي عبد الرحيم القناوي
وكان يخرج على اصحابه ويقول لم اقيكم من اذا اراد الله
تعالى ان يحدث في العالم حدثا اعلمه به قبل حدوثه فيقولون
لا فيقول ابكوا على قلوب محجوبة عن الله عز وجل ونزل مرة كنزا
فوجد فيه سبعة ارادب ذهب فاخذ منها سبعة دنانير وقال
لم يوذن لي في اخذ شي غير ذلك وكان رضي الله عنه يقول
لا ينبغي لشيخ رباط الفقرا ان يدع الشباب المرد يقيمون عنده
اذا خاف من اقامتهم مفسدة على بعض الفقرا لاسيما جميل الصورة

من

من الشاب اللهم الا ان يكون الشاب غايب عن طرق الفساد مقبلا
على عبادة ربه لا يتفرغ للهو واللعب بشرط ان يتولى الشيخ
امره في الخدمة بنفسه دون نقيب الفقرا الا ان يكون
النقيب متمكنا في نفسه يبعد عنه الفساد قال ولا ينبغي
للشاب ان يجلس وسط الحلقة مع الرجال انما يجلس خلف
الحلقة ولا يواجه الناس بوجهه ولا يخالط احدا من الفقرا
(٦٦ حتى يلتحي وكان رضي الله عنه اذا جاءه شاب جميل الصورة
ينزع ثيابه ويلبسه الخيش والمرقعات وحكي ان شخصا اراد
يفعل فاحشة في امرد في مقبرة الشيخ فصاح الشيخ من داخل
ابي الحسن و القبر اما تستحي من الله تبارك وتعالى يا فقير رضي الله عنه
وارضاه ورحمه ومنهم الشيخ ابو السعود بن ابي العشا ير
ابن شعبان بن الطيب الباذبيني بلده بقرب واسط العراق
رضي الله عنه وهو من اجلا المشايخ بمصر المحروسة وكان
السلطان ينزل الى زيارته ويخرج بصحبته سيدي داود
المغربي وسيدي شرف الدين وسيدي خضر الكردي ومشايخ
لا يحصون وكان يسمع عند خلع نعله انين كانين المريض
فسيل عن ذلك فقال رضي الله عنه هي النفس نخلعها عند
النعال اذا اجتمعنا بالناس خشية التكبر وصام في المهد
رضي الله عنه مات بالقاهرة في يوم الاحد تاسع شوال سنة
اربع واربعين وستماية ودفن من يومه بسفح الجبل المقطم
ومن كلامه رضي الله عنه ينبغي للسالك الصادق في سلوكه
ان يجعل كتابه في قلبه وكان رضي الله عنه يقول من كان
الطلب شغله يوشك ان لا يضل عن طريق الله تعالى ومن

Copyright King Saud University